

الهداية

في النحو

Lesson 48

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

الفصل الخامس : في المجموع

المجموع : اسم يدل على ثلاثة فأكثر من الآحاد بتغيير في مفردِه و هو :

١ - لَفْظِيّ ، نَحْوُ رجال جَمْعُ : رَجُلٍ ، ومُسْلِمُونَ جَمْعُ : مُسْلِم .

٢ - تَقْدِيرِيّ ، نَحْوُ (فُلْكَ) عَلَى وَزْنِ (أُسْد) فَإِنَّ مُفْرَدَهُ أَيْضاً (فُلْكَ)
لَكِنَّهُ عَلَى وَزْنِ (قُفْل) ، أَيْ إِنَّ الْجَمْعَ فِي (فُلْكَ) عَلَى وَزْنِ مُفْرَدِهِ ، لَكِنَّ
الضَّمَّةَ وَالسُّكُونَ فِي الْمَفْرَدِ أَصْلِيَّانِ كَ (قُفْل) وَفِي الْجَمْعِ عَرَضِيَّانِ . وَعَلَيْهِ
فَمِثْلُ الْقَوْمِ لَا يَكُونُ جَمْعاً لِعَدَمِ وُجُودِ مُفْرَدٍ لَهُ .

ثُمَّ الْجَمْعُ عَلَى قِسْمَيْنِ :

أ- مُصَحَّحٌ ، وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ ، نَحْوُ (مُسْلِمُونَ) .

ب- مُكْسَرٌ ، وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ ، نَحْوُ (رِجَال) .

وَالْمُصَحَّحُ عَلَى قِسْمَيْنِ : مُذَكَّرٍ سَالِمٍ وَمُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

١ - الْمَذَكَّرُ السَّالِمُ ، وَهُوَ مَا لَحِقَ بِآخِرِهِ (وَاو) مُضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا ، وَنُونُ

مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ (مُسْلِمُونَ) ، أَوْ (ياء) مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، وَنُونُ مَفْتُوحَةٌ ،

نَحْوُ (مُسْلِمِينَ)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (سُنُونَ ، وَأَرْضُونَ ، وَثُبُونَ ، وَقَلُونَ) بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَشَاذٌ .
وَيُشْتَرَطُ فِي الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ - إِنْ كَانَ اسْمًا - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِمَذْكُورٍ
عَاقِلٍ خَالٍ مِنَ التَّاءِ .

وَإِنْ كَانَ صِفَةً يُشْتَرَطُ فِيهِ - إِضَافَةٌ إِلَى مَا ذُكِرَ - أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ بَابِ
(أَفْعَلَ ، فَعَلَاءَ) نَحْوُ (أَحْمَرُ) مُؤَنَّثُهُ (حَمْرَاءَ) وَلَا (فَعْلَانُ ، فَعْلَى) نَحْوُ (
سَكْرَانُ) مُؤَنَّثُهُ (سَكْرَى) وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ نَحْوُ (صَبُورُ
وَجَرِيحُ) وَيَجِبُ حَذْفُ نُونِهِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ (مُسْلِمُو مِصْرَ) هَذَا فِي
الصَّحِيحِ .

أَمَّا الْمَنْقُوصُ فَتُحَذَفُ يَأُوهُ ، نَحْوُ (قَاضُونَ ، وَرَاعُونَ) ، وَالْمَقْصُورُ تُحَذَفُ
أَلْفُهُ ، وَيَبْقَى مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ، لِيَدُلَّ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحذُوفِ ، مِثْلُ (
مُصْطَفَوْنَ) .

٢ - الْمُؤَنَّثُ السَّالِمُ ، وَهُوَ مَا أُحِقَ بِآخِرِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ ، وَشَرْطُهُ - إِنْ كَانَ صِفَةً وَلَهُ مُذَكَّرٌ - أَنْ يَكُونَ مَذَكَّرُهُ قَدْ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ (مُسْلِمَات) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثًا مُجَرَّدًا مِنَ التَّاءِ . نَحْوُ (الْحَائِضُ ، وَالْحَامِلُ) ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنَّهُ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ بِلا شَرْطٍ نَحْوُ (هِنْدَات) .

وَأَمَّا الْجَمْعُ الْمَكْسَرُ فَصِغَتُهُ فِي الثَّلَاثِيَّ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَضْبُوتَةٍ ، تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ نَحْوُ (أَرْجُل ، وَأَضْرَاس ، وَقُلُوب) ، وَفِي غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (فَعَالِل) نَحْوُ (جَعَاغِر ، وَجَدَاوِل) جَمْعُ (جَعْفَر وَجَدُول) قِيَاسًا ، كَمَا عَرَفْتَ فِي التَّصْرِيفِ .

وَأَعْلَمَ أَنَّ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ أَيْضاً عَلَى قِسْمَيْنِ :

١- جَمْعُ قِلَّةٍ ، وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا ، وَأَبْنِيَةُ جَمْعِ الْقِلَّةِ :
(أَفْعُلْ ، وَأَفْعَالٌ ، وَفِعْلَةٌ ، وَأَفْعِلَةٌ) نَحْوُ : (أَشْهُرٌ وَأَعْمَالٌ ، وَفِتْيَةٌ ،
وَأَعْمَدَةٌ) .

٢- جَمْعُ كَثْرَةٍ وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلَى مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ وَأَبْنِيَّتُهُ مَا عَدَا هَذِهِ
الْأَرْبَعَةَ . وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ مَنِهْمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ مَعَ قَرِينَةٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} (البقرة/ ٢٢٨) مَعَ وَجُودِ
" أَقْرَاءَ " .